جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم االاجتماعية
قسم علم الأجتماع

العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية

إعداد
زينب احمد جلي

إشراف
أ.د هدى توفيق مُحَمَّد سليمان

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم الاجتماع تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية

١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية العلوم الاجتماعية

نموذج (٣٢)

قسم: علم الاجتماع

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : زينب احمد محمد جلي الرقم الأكاديمي: ٤٣٥٤٤٠٢

الدرجة العلمية : ماجستير في علم الاجتماع تخصص: تأهيل ورعاية اجتماعية

عنوان الرسالة: العائد الإجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية .

تاريخ المناقشة : ١٤٣٨/٠٨/١١ هـ الموافق ٢٠١٧/٠٥/٠٧ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة ،وحيث أجريت التعديلات المطلوبة ،فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١. أ.د. / هدى توفيق محمد سليمان مشرفاً ومقرراً

٢. أ.د. / نوال على خليل المسيري عضواً

٣. أ.د / عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر عضواً

رئيس القسم

الإسم : د.احسن مبارك طالب

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣٨/٠٨/١٢

كلية : العلوم الاجتماعية

القسم : علم اجتماع

تخصص: التأهيل والرعاية الاجتماعية

المستخلص باللغة العربية

العنوان العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية

إعداد الطالبه زينب أحمد جلي

المشرف العلمي أ.د. هدى توفيق مُحَمَّد سليمان

مشكلة الدراسة تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية؟**

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس في التعرف على العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية.
٢. إبراز العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي للنزيلات.
٣. توضيح العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية لتدعيم الأمن النفسي للنزيلات.
٤. التعرف على العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة.
٥. التعرف على العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع نزيلات المؤسسات الإصلاحية بسجني الرياض ومكة المكرمة البالغ عددهن (٤٧٣) وباستخدام المعادلة الأمريكية بلغ حجم العينة الحد الأدنى (١٧٢) واستخدمت الباحثة عينة عشوائية ووزعت (١٨٠) استمارة وحصلت على (١٤٩) استبانة صالحة للتحليل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. من أبرز أنواع البرامج التدريبية التي تقدم للنزيلات البرامج الدينية التي تعتبر الأهم داخل المؤسسات الإصلاحية وتسهم في تعديل السلوك.
٢. تسهم البرامج التدريبية في دعم الأمن الأسري للنزيلات من خلال التعاون مع الآخرين وتهذيب السلوك وتعديل السلوكيات الخاطئه،وتغيير النظرة للجريمة والاندماج مع المحيطين.
٣. أن أهم عائد للبرامج التدريبية في دعم الأمن النفسي لدى النزيلات اكسابهن خبرات جديدة إلى جانب المساعدة في تغيير الأفكار في الجوانب الإيجابية.
٤. أن عائد البرامج التدريبية في تقبل الأسرة للنزيلة يساعدها على التفاعل مع الآخرين وغرس مشاعر الهدوء، والشعور بمحبة الأسرة والاعتماد على النفس وتكوين مشاعر الألفة مع الأسرة.
٥. تسهم البرامج التدريبية في التواصل مع المجتمع في التعلم بالالتزام بالوقت والتحلي بالأخلاق الحميدة، وزيادة مهارتي التواصل مع الآخرين واحترام القيم الاجتماعية.

التوصيات:

١- تدعيم وتفعيل البرامج الدينية والثقافية لتعزيز اندماج النزيلة مع أسرتها.
٢- الاهتمام بتعزيز فاعلية البرامج التدريبية الثقافة والتعليمية والمهنية والرياضية لتحقيق أهدافها في تدعيم الأمن الأسري.
٣- الاهتمام بتعزيز فاعلية البرامج التدريبية التي تقدم للنزيلات في تحسين تكيفهن مع المجتمع بعد الخروج من السجن.

College: Social Sciences

Department: Sociology

Specification: Rehabilitation and Social Care

THESIS ABSTRACT

Thesis Title: Social Returnees with Training Program to Support Family Security: Perspectives of Women Prisoners in Correctional Institutions

Student: Zainab Ahmed Galley

Supervision: Prof. Huda Tawfiq Mohammed Sulaiman

Research Problem: The present research seeks to address the following main questions: How is the social returnee with training program able to strengthen family security from the perspectives of women prisoners of correctional institutions?

Research Objectives: the central objective is to identify the social returnee with training program to strengthen family security from the perspective of women prisoners of correctional institutions. Based on this central objective, peripheral objective are as under:

١- Identification of the quality of training program imparted to women internees is the correctional institutions in supporting family security;
٢- Demonstrating the status of social trainee with training program presented to women prisoners in correctional institutions to strengthen social family security;
٣- Exposition of the status of social returnee with training program provided to the women internees of the correctional institutions to support psychological security;
٤- Identification of the social returnee with training program given to women prisoners in correctional institutions to achieve family acceptance of their returns; and
٥- Identification of the social returnees with training program imparted to women prisoners of correctional institutions in assisting them to gain family security.

Research Population (Sample): the research population sample comprises all women serving as internees in prisons of Riyadh, Makkah and al-Madinah. Their total number was 473. American Equation was used. The sample size turned out to be 172. The researcher used random sample. She distributed 180 questionnaires and received 149 respondents. The latter were suitable for analysis.

الإهداء

إلى والدي محب العلم جعل الله قبره روضة من رياض الجنة

إلى والدتي الحبيبة حفظها الله ورعاها

إلى من وقف بجانبي وساندني طوال الوقت وتحمل

انشغالي وصبر وشجعني... زوجي

إلى ثمرة حياتي أبنـائي

مع خالص حبي وتقديري

الباحثة

شكر وتقدير

ويطيب لي في المقام الأول أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان إلى سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية صاحب السمو الملكي الأمير مُحَمَّد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود لسعيه الدؤوب في سبيل تطوير المستوى العلمي والبحثي في المجال الأمني،

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى معالي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور/ جمعان رشيد بن رقوش ، على اهتمامه ورعايته للدارسين بالجامعة وجهوده لتطوير برامج الدراسات العليا. وإلى عميد كلية العلوم الاجتماعية سعادة الأستاذ الدكتور/ خالد إبراهيم الكردي وإلى رئيس قسم علم الاجتماع سعادة الأستاذ الدكتور/ أحسن مبارك طالب وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع.

وأخص بعظيم الشكر أستاذتي الفاضلة سعادة الأستاذة الدكتورة/ هدى توفيق مُحَمَّد سليمان التي أشرفت على رسالتي فقدمت لي ومنحتني من وقتها فوجهتني وأرشدتني،فلها مني أجمل الشكر والتقدير وأجمل الوفاء،ولها مني خالص الدعاء، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة المحكمين لهذه الدراسة حيث كانت الفائدة كبيرة لإسهامهم في تحكيم الاستبانة والخروج بها بصورتها النهائية.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لعضوي المناقشة والحكم على الرسالة لتفضلهما بقبول المناقشة والحكم عليها والتكرم بإسداء الآراء والتوجيهات السديدة والإرشادات المفيدة.

والشكر موصول لجميع الأصدقاء والزملاء وكل من مد يد العون سواء من توزيع أو جمع الاستبانات أو قدم لي المشورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المستخلص باللغة العربية	ج
المستخلص باللغة الانجليزية	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	ر
فهرس المحتويات	ز
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	س
قائمة الآيات القرآنية	ع
الفصل الاول: مشكلة الدراسة وأبعادها	١
١-مقدمة الدراسة	١
٢-مشكلة الدراسة	٣
٣-تساؤلات الدراسة	٥
٤-أهداف الدراسة	٥
٥-أهمية الدراسة	٦
٦-حدود الدراسة	٧
٧-المفاهيم والمصطلحات	٧
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	١١
اولآ:الإطار النظري	١٢
١-المؤسسات الإصلاحية	١٢
أ- المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية	١٢
ب-نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية في المملكة	١٣
ت-المديرية العامة للسجون	١٤
٢- البرامج التدريبية في المؤسسات الإصلاحية	١٥
أ-أهداف البرامج التدريبية	١٦
ب- أهداف التدريب داخل المؤسسات الإصلاحية	١٦

الموضوع	رقم الصفحة
ج- أنواع البرامج التدريبية في المؤسسات الإصلاحية	٢١
د- وسائل نجاح البرامج التدريبية	٢٨
هـ- المعوقات التي تواجه البرامج التدريبية	٢٨
٣-العائد الاجتماعي والأمن	٣٠
١-الأمن	٣١
أ-أهمية الأمن	٣٢
ب-أنواع الأمن	٣٣
٢-الأمن الاجتماعي	٣٣
أ-أبعاد الأمن الاجتماعي	٣٤
ب-خصائص الأمن الاجتماعي	٣٥
ج-مقومات الامن الاجتماعي	٣٧
د-العوامل التي تهدد الأمن الاجتماعي	٣٨
٢-مفهوم الأمن النفسي	٣٩
أ-أساليب تحقيق الأمن النفسي	٤٠
ب-مصادر الشعور بالأمن النفسي	٤١
ج-مهددات الأمن النفسي	٤٢
٤-الأمن الأسري	٤٥
أ-خصائص الأمن الأسري	٤٧
ب-أهمية الأمن الأسري	٥١
ثانيآ:النظريات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة	٥٦
أ-الدراسات السابقة	٦٠
ب-أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٦٩
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٧١
أولآ:منهج الدراسة	٧٢
ثانيآ:مجتمع الدراسة	٧٢
ثالثآ:عينة الدراسة	٧٣

الموضوع	رقم الصفحة
رابعآ:أدوات الدراسة	٧٤
خامسآ:إجراءات التطبيق لجمع البيانات	٧٤
سادسآ:الأساليب الإحصائية المستخدمة	٧٥
الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها	٧٦
أولآ:وصف خصائص مفردات الدراسة	٧٧
ثانيآ:النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة	٧٩
التساؤل الأول:- "ما نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية"؟	٨١
التساؤل الثاني :- " ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي للنزيلات " ؟	٨٣
التساؤل الثالث:- "ما العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن النفسي للنزيلات " ؟	٨٥
التساؤل الرابع :- " ما العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة " ؟	٨٨
التساؤل الخامس :- " ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الاسري " ؟	٩١
الفصل الخامس: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها	١١٣
أولآ:النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة	١١٤
ثانيآ:النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة	١١٥
ثالثآ:توصيات الدراسة	١٢٤
المصادر والمراجع	١٢٦
الملاحق	١٣٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١-	توزيع النزيلات داخل المؤسسات الإصلاحية	١٠٠
٢-	الثبات العام لمحور نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية (٠.٩٠٥)	١٠٤
٣-	الثبات العام لمحور العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي (٠.٨٨٢)	١٠٥
٤-	الثبات العام لمحور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن النفسي (٠.٧٦٧)	١٠٦
٥-	الثبات العام لمحور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة (٠.٩١٢)	١٠٧
٦-	الثبات العام لمحور العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري (٠.٩٢٣)	١٠٨
٧-	الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور لمفردات محور نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية ن = ٤٠	١٠٩
٨-	الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور لمفردات محور العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي ن = ٤٠	١١٠
٩-	الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور لمفردات محور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن النفسي ن = ٤٠	١١١
١٠-	الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور لمفردات محور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة ن = ٤٠	١١٢
١١-	الاتساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور لمفردات محور العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري ن = ٤٠	١١٣

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٢-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير العمر (ن = ١٤٩)	٧٢
١٣-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير الحالة الاجتماعية (ن = ١٤٩)	٧٥
١٤-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير المؤهل العلمي (ن = ١٤٩	٧٧
١٥-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير المهنة قبل دخول السجن (ن = ١٤٩)	٧٩
١٦-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير المرتب الشهري (ن = ١٤٩)	٨١
١٧-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير مدة الحكم (ن = ١٤٩)	٨٣
١٨-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير المدة التي قضيتها من مدة العقوبة (ن = ١٤٩)	٨٥
١٩-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير نوع القضية (ن = ١٤٩)	٨٦
٢٠-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير عدد مرات دخول السجن (ن = ١٤٩)	٨٨
٢١-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير البرامج التي التحقت بها (ن = ١٤٩)	٩٠
٢٢-	توزيع مفردات الدراسة من النزيلات وفق متغير البرامج التي التحقت بها(ن =١٤٩)	٩٣
٢٣-	استجابات مفردات الدراسة من النزيلات على عبارات محور العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٩٥
٢٤-	استجابات مفردات الدراسة من النزيلات على عبارات محور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن النفسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٩٧
٢٥-	استجابات مفردات الدراسة من النزيلات على عبارات محور العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٩٩
٢٦-	استجابات مفردات الدراسة من النزيلات على عبارات محور العائد الاجتماعي	١٠٠

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	خطاب تسهيل مهمة موجه إلى مديري السجون	٢٢٠
٢	خطاب تسهيل مهمة موجه للمديرية العامة للسجون	٢٢١
٣	خطاب تسهيل مهمة موجه لمدير الإدارة العامة لسجن النساء بالملز	٢٢٢
٤	قائمة بأسماء المحكمين	٢٢٣
٥	أدوات الدراسة	٢٢٤

كشاف الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ	سورة البقرة	١٢٦
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	سورة الأنعام	٨٢
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ	سورة قريش	١

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

تُعد الجريمة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفتها البشرية منذ أقدم العصور ، واختلفت باختلاف العصور والأزمنة،نتيجة المعطيات المحيطة،فقد أدت التغيرات التي مرت بها المجتمعات الإنسانية من أحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية وما صاحبته من تطور تكنولوجي من زيادة مستوى الدخل أو تغيير مستوى الوعي وتغيير نمط المعيشة إلى تنامي الظواهر السلبية واتساع نطاق الجرائم والاعتداءات، فخلال الخمسين سنة الماضية حدث تحسن في الصحة والدخل وظروف العمل إلا أن تراجعآ حدث على أصعدة أخرى كالعلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية والأمن الاجتماعي ودرجة الأنانية،وعلى الرغم من التطور الحضاري قد حقق مكاسب كبيرة فأنه لم يفلح في المقابل في منع وجود مظاهر سلبية تعكر رفاهية الإنسان.

وتعتبر الجريمة النسائية من أخطر الظواهر الاجتماعية في العصور الحديثة حيث زادت نسبتها في الآونة الأخيرة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء كنتيجة غير مباشرة لاندماج المرأة تدريجياً في دائرة نشاط أكثر اتساعآ في ميادين العمل (عماد الدين، ٢٠١٥، ص ٣) ولأن المرأة عضو فعّال في المجتمع فإن أي انحراف في سلوكها من الممكن أن يترك آثاره على المجتمع، واتضح ذلك جليآ في المجتمعات العربية،فقد زادت أعداد الجرائم النسائية نتيجة للتطورات المجتمعية التي شهدها العالم العربي بالعقود الأخيرة، ما جعل دراسة هذه الظاهرة لها أهمية خاصة،وذلك لطبيعة الأدوار الاجتماعية التي تؤديها المرأة في مجال التنشئة الاجتماعية (عماد الدين، ٢٠١٥، ص ٣) فهناك شبه اتفاق بين الباحثين حول زيادة معدلات جرائم المرأة وتنوع أنماطها منذ الستينيات من القرن الماضي، وكان ثم اختلاف حول تفسير أسباب زيادة هذه المعدلات، إذا بلغت نسبة النساء الموقوفات أكثر من (٧٠٠ ألف امرأة في عام ٢٠١٦م في جميع أنحاء العالم) ويمثل هذا العدد زيادة عما كان عليه في عام ٢٠٠٠ بنسبة ٥٠% (موقع العربية على شبكة الإنترنت ٢٠١٦م)وأصبحت المرأة تمارس

مختلف أنماط الجرائم،ومنها السرقة والابتزاز والسلب، وأعمال العنف ومنها جرائم القتل، ولم تكن زيادة المعدلات وتنوع الأنماط مقصورة على النساء البالغات فقط،بل شملت الأحداث أيضاً (الثاقب، ١٩٩٦م، ص ١٤٢).

وقد تؤدي زيادة عدد النزيلات في "المؤسسات الإصلاحية" إلى ضرورة الحاجة إلى إدماج المرأة في المجتمع بعد خروجها من تلك المؤسسات، حيث اهتمت في بتأهيل النزيلات وتدريبهن،وأن مثل هذا التدريب سوف يؤهل النزيلات للعمل بالقطاع الخاص بعد انتهاء مدة العقوبة،وأن التدريب العملي والتعليم في داخل السجون ينعكس إيجاباً على سلوك السجينات عند إطلاق سراحهن، وتظهر هذه الآثار خاصة على من يخرج منهن بمقتضى إطلاق السراح المشروط (الثاقب، ١٩٩٦م، ١٥٣) فعملية تأهيل النزيلات بالمؤسسات الإصلاحية لها دور كبير في اتجاه المجتمع نحو الاستقرار والاستمرار،مايسهم بالقضاء على ظاهرة الجريمة أو التقليل من نسبة حدوثها، كما لا يخفى أن المؤسسات الإصلاحية تعتبر من المؤسسات الاجتماعية المهمة التي يمكن أن تقوّم سلوك النزيلات بها بالصورة التي تكفل تواصلهن مع المجتمع حتى يمكن الاستفادة منهن والحد من الجريمة والانحراف. ومن المعروف أن بيئة السجن تمثل مصدرآ للضغط النفسي على المرأة السجينة وأسرتها لشعورها بتقييد حريتها وفقدانها لأسرتها وشعورها بالذنب لعدم قدرتها على أداء أدوارها الاجتماعية. وبالرغم من أن السجن وضع لضبط السلوك الإنساني للخارجين عن القانون، فإن وظيفته قد تطورت عبر العصور التاريخية من حبس الحرية والاكتفاء بها إلى الإصلاح وإدخال البرامج التأهيلية للمؤسسات العقابية.

وتُعد عملية تأهيل السجناء من العمليات الاجتماعية التي تؤديها مؤسسات السجون،هي عملية بسيطة في مظهرها، عميقة في مضمونها، وربما أكثر تعقيداً خلال تنفيذها، ذلك أن تحقيق الهدف من وجود هذه المؤسسات ليس بالأمر الهين أو السهل، اعتباراً لما تتطلبه من جهد وعمل، ومنهجية علمية، وبرامج فنية تلم بعناصر العملية التأهيلية، كما يتطلب هذا توافر الحكمة والصبر في الأداء من قبل القائمين على إعادة تأهيل النزيلات حتى تسترجع كل نزيلة شخصيتها السوية المتوازنة (شريك: ٢٠١١، ص١٤).ونظرآ لأهمية الاعتراف بحقوق السجناء وتلبية احتياجاتهم في ضوء المواثيق الدولية التي التزمت بها الدول

في مكافحة الجريمة ومعاملة السجناء كأشخاص ضلوا الطريق القويم ويجب على المجتمع علاجهم حتى يعودونا مواطنين صالحين يسهمون في تنمية المجتمع بعد انقضاء فترة محكوميتهم ،وهذا ما دفع الباحثة للاهتمام بهذا الموضوع وإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تبدل مفهوم السجون من مؤسسات عقابية إلى مؤسسات إصلاحية، فأصبحت تهدف في المقام الأول إلى إعادة تأهيل نزلاء السجون وممارسة عمليات الضبط الاجتماعي (فايق، ٢٠٠٢م، ص ٧٤).وهدفها إخضاع السجناء لبرامج الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيلية، والمهنية أثناء التنفيذ العقابي بهدف إعادة إدماج السجين في المجتمع ليكون عضوآ فاعلاً ومنتجآ(الكساسبة، ٢٠١٢م، ٣٨٨).ولا تكون عملية التأهيل مقتصرة على الرجل،بل تعمل على تأهيل المرأة التي ارتكبت جرماً دخلت المؤسسات الإصلاحية بسببه، ونتيجة للانعزال عن المجتمع الخارجي والحد من حريتها داخل السجن فإنها تعاني حالة نفسية سيئة.وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن المرأة السجينة التي لم تتلق تدريبآ في المؤسسة الإصلاحية تستمر معاناتها في صعوبة التكيف بعد انقضاء محكوميتها،حيث إن نجاحها في التكيف أو فشلها يعتمد على عدد البرامج التدريبية التي تلقتها داخل المؤسسة الإصلاحية، وكذلك نوع البرامج التي توافرت للمرأة بعد خروجها من السجن (الثاقب، ١٩٩٦م،ص ١٥٤).

ونظراً لأهمية الاعتراف بحقوق السجناء وتلبية احتياجاتهم،فقد اهتمت إدارة السجون في المملكة العربية السعودية بتوفير بيئة صالحة تشبع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لنزيلات المؤسسات الإصلاحية من خلال مجموعة من البرامج التدريبية التي تسهم في إعادة تأهيل النزيلات دينياً أو ثقافياً أو نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً ، لكي يستطعن عن طريق تلك البرامج التكيف مع الواقع الجديد الذي يعشنه في داخل المؤسسة الإصلاحية ، ليصبحن قادرات على أداء أدوارهن ووظائفهن الاجتماعية داخل السجن وعلاقتهن بأسرهن،ما يؤدي إلى تدعيم الأسرة والمحافظة على كيانها من التفكك أو الانحلال.

ومن البرامج التي وفرتها الإدارة العامة للسجون للنزيلات برامج تدريبية وتعليمية وتوعوية وتطويرية تكون اختيارية للنزيلة، فهناك محو أمية تدرس المناهج السعودية للصف

السادس في السجن، كما تدرس المراحل العلوية "المتوسطة والثانوية والجامعية والماجستير" إضافة إلى الدورات التدريبية المهنية المقدمة من المعهد التقني والمهني قسم إدارة التعليم المشترك إدارة مستقلة حديثة تضم عدداً من دورات الحاسب الآلي، والخياطة التي يندرج تحتها عدد من الدورات مثل:الطباعة والصباغة والخياطة والتطريز والتجميل، وبرامج أخرى لتطوير الذات والدورات المختلفة في الرسم ، والمشغولات اليدوية كالتطريز تقوم عليها مختصات بمهارات عالية لمساعدة النزيلات وتدريبهن بجودة عالية وإعطائهن شهادات معتمدة من التدريب التقني والمهني(الحمدي، ١٤٢٦هـ،موقع الاقتصادية، الثاقب،١٩٩٦، ص١٥٢)وتسهم هذه البرامج بإعادة النزيلات لحالة السواء المجتمعي.

لذا فإن المشكلة تتمثل في عدم استطاعة المرأة التكيف بعد خروجها من السجن إذا لم تتلق تدريباً كافياً،وتزداد تلك المشكلات لديها عندما تواجه نظرات المجتمع المتمثلة في الازدراء والنظرة الدونية وصعوبة الاندماج في الحياة الاجتماعية، والتفكير في رد الاعتبار لنفسها بما يطلق عليه صدمة الإفراج (دريس، ١٤٢٨هـ، ص ص ٢٧-٢٨) وتمتد تلك الآثار إلى الأسرة مؤثرة على مستوى الأمن الأسري ومنها عدم تقبل الأسرة لها وعدم قدرتها على الاندماج في المجتمع مرة أخرى.

وفي ظل تزايد أعداد الجرائم النسائية، ومن ثم تزايد أعداد النساء المودعات في السجون، حيث بلغت نسبة السجينات في المملكة العربية السعودية عدد الموقوفات (١٨٧٠) نزيلة وبلغ عدد المحكومات (٩٣٢) نزيلة (المديرية العامة للسجون،١٤٣٧هـ).

وانطلاقاً من مسؤولية إدارة السجون نحو أداء وظائفها الإصلاحية والتأهيلية فقد اهتمت بالبرامج التي تساعد على إعادة التأهيل الاجتماعي للمرأة السعودية السجينة لتتوافق نفسياً واجتماعياً مع ذاتها وأسرتها ومجتمعها. لذلك ازداد الاهتمام بأوضاع النزيلات في السجون من النساء السعوديات من خلال العمل على تأهيلهن دينياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً أثناء قضاء مدة العقوبة في السجن، بتقديم برامج تدريبية لمساعدتهن على حل مشكلاتهن المتعددة، والتعامل مع مشكلات حياتهن وفق القانون، كما اهتمت بتقديم البرامج الأسرية لمساعدتهن على تسيير أمور أسرهن بعد قضاء فترة العقوبة والخروج من السجن والعمل على تجفيف منابع الجريمة والحيلولة دون عودتهن للسجن مرة أخرى.

فمن أهداف هذه البرامج التدريبية مساعدة النزيلات على عدم العودة إلى الجريمة. وبناء على أهمية البرامج التدريبية الهادفة إلى إعادة التأهيل النفسي الاجتماعي لنزيلات المؤسسات الإصلاحية ، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس تساؤلات فرعيه وهي كالتالي:

التساؤلات الفرعية:

١. ماهية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية؟
٢. ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي للنزيلات؟
٣. ما العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن النفسي للنزيلات؟
٤. ما العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة؟
٥. ما العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري؟

أهداف الدراسة

الهدف العام: التعرف على العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لنزيلات المؤسسات الإصلاحية ودوره في تدعيم الأمن الأسري.

ويندرج تحته مجموعة من الأهداف وهي:

١. التعرف على نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية.
٢. إبراز العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تدعيم الأمن الاجتماعي للنزيلات.
٣. توضيح العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية لتدعيم الأمن النفسي للنزيلات.

٤. التعرف على العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في تحقيق تقبل الأسرة للنزيلة.
٥. التعرف على العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية المقدمة لنزيلات المؤسسات الإصلاحية في مساعدتها على تحقيق الأمن الأسري.

أهمية الدراسة:

يمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية (النظرية)، والعملية (التطبيقية) على النحو التالي:

الأهمية العلمية (النظرية)

١. تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة للدراسات العربية المعنية بالتعرف على العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الإصلاحية.
٢. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعرف على فائدة البرامج التدريبية على النزيلة داخل المؤسسة الإصلاحية في استقرارها وتقبلها للواقع ومواجهتها للوصم.
٣. تسليط الضوء على العائد الاجتماعي من البرامج التدريبية في تحقيق تواصل النزيلة مع أسرتها وإصلاح العلاقات وبناء الثقة.

الأهمية العملية (التطبيقية)

١. قد تؤدي النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة في استفادة واضعي برامج الإصلاح والتأهيل في الإدارة العامة للسجون على تطوير البرامج التدريبية المقدمة للنزيلات في المؤسسات الإصلاحية.
٢. كما قد تعين العاملين في السجون على معرفة العائد من البرامج التدريبية والاستفادة منها في إصلاح النزيلات.
٣. كما قد يستفاد من التوصيات في تعزيز الجانب البحثي في الموضوع.

حدود الدراسة

يمكن حصر مجالات الدراسة من خلال تحديد إطارها الموضوعي والبشري والزمني والمكاني، وذلك على النحو التالي:

الحدود الموضوعية

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية على معرفة العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لنزيلات المؤسسات الإصلاحية وأثره في تدعيم الأمن الأسري من خلال التعرف على قدرة النزيلات على الاستقرار والاندماج في المجتمع ومواجهتهن للوصم ومدى تعميق التواصل مع أسرهن والتعرف على نوعية البرامج التدريبية التي تقدم لنزيلات المؤسسات الإصلاحية ومدى ما تحققه البرامج التدريبية من دعم اجتماعي لنزيلات المؤسسات الإصلاحية.

الحدود البشرية

تنحصر حدود الدراسة البشرية في نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

الحدود الزمنية

تتحدد في المدة التي قامت فيها الباحثة بإجراء الإطار النظري والمنهجي للدراسة والتطبيق العملي وهي في النصف الأول لعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .

الحدود المكانية

وقد تم تحديد هذه السجون لتكون ممثلة للمجتمع السعودي من المنطقة الوسطى سجون الرياض والمنطقة الغربية سجون مكة المكرمة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

العائد الاجتماعيSocial return

المفهوم اللغوي يشير المعجم "الوجيز، ١٤١٥هـ، ٤٣٩" إلى أن العائد هو ما يعود بالربح، ويشير العائد في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أنه العائد الدوري الذي يحصل عليه الفرد في نهاية كل فترة زمنية محددة(إسماعيل، ١٤٣٣هـ، ص ١١).

المفهوم الاصطلاحي

مجموعة من الإجراءات لتطوير الاتجاهات الاجتماعية للأفراد وتشجيعهم على تقبل الأفكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة وتكوين المهارات العملية،سواء للأفراد أو الجماعات(عبد اللطيف، ٢٠٠٧م،ص ٢٩٨) ويمكن تعريفه بأنه يمثل المزايا التي يحصل عليها المجتمع،وكذلك الوحدة نتيجة لممارستها لأنشطتها الاجتماعية، في حين أن العائد الاجتماعي يمثل مؤشرآ يستخدم لتقييم الأداء الاجتماعي، ويحسب على أساس طرح التكلفة الاجتماعية من العوائد والمزايا الاجتماعية(الشكري، ٢٠٠٩م ،ص ٢٤٢).

التعريف الإجرائي

مجموع مخرجات التأثير الإيجابي في سلوك نزيلات المؤسسات الإصلاحية من خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية وتحقيق استقرارهن وثقتهن بأنفسهن وتواصلهن مع أسرهن أثناء تواجدهن في المؤسسة الإصلاحية.

البرامج التدريبية Training Programs

المفهوم اللغوي التدريب (درب) فلاناً بالشيء، وعليه، وفيه: عوده ومرنه، ويقال: درب البعير، علمه السير على الدروب(المعجم الوسيط ، ٢٧٧).

المفهوم الاصطلاحي هو نشاط يتم التخطيط له ويهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات بما يجعل المتدربين لائقين للقيام بأعمالهم ومسئولياتهم بكفاءة ومقدرة وإنتاجية عالية، والتدريب هو نظام من الخطوات والعمليات والبرامج الهادفة لتعديل السلوك وفقا لمتطلبات المستقبل(السعدون، ١٤٣٤هـ، ص٩).

التعريف الإجرائي

هي الأنشطة التي تقوم به النزيلات في المؤسسات الإصلاحية للمساعدة في تطوير مهاراتهن ومعارفهن ليكون عائدآ إجتماعيآ لهن لمساعدتهن في رفع مهاراتهن وكفاءاتهن ومقدرتهن لتعديل سلوكهن لضمان أمنهن الأسري خلال تواجدهن في المؤسسة الإصلاحية وكذلك بعد خروجهن منها.

الأمن الأسري Domestic security

مفهوم الأمن

الأمن لغة أصل الأمن طمأنينة النفس وعدم خوفها، يقال: أمن كمسلم وزناً وفعلاً وأمن البلد: اطمأن به أهله.

الأمن اصطلاحاً هو الهدوء من الطمأنينة والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ دون اضطراب وهو بمثابة القواعد والوسائل والشرعية التي تطبقها مؤسسة ما لتكتسب القوة وتحقق لنفسها الحماية الداخلية والخارجية من الأخطار الواقعة والمحتملة، والأمن هو اتخاذ الإجراءات والاحتياطات اللازمة لأمن وسلامة وراحة وطمأنينة مجموعة من الناس(نجم، ٢٠٠٨م، ص ٢١٤).

الأسرة في اللغة: كلمة "أسرة" في اللغة العربية تقابلها في اللغة الفرنسية "famille" وفي اللغة الإنجليزية "family" تعني "الدروع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر(سليمان، ٢٠١٢م، ص ٢٨).

الأسرة في الإصطلاح الجماعة المعتبرة التي تنشأ بارتباط رجل بامرأة تحل له شرعاً عن طريق الزواج الشرعي ويتفرع منها الأولاد، وترعى الجدان بكنفها، وبذلك تشمل ثلاثة عناصر: الزوجان اللذان سيكونان فيما بعد الوالدين، ووالديهم، وهم الأجداد، والأبناء(الرقاعي، ٢٠١٢م، ص٤٠٤).

الأمن الأسري: هو الشعور بالبيئة الاجتماعية على أنها بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الأسرة، كما يعرف بأنه التعاون بين الرجل والمرأة لتحقيق الاستقرار الأسري لجميع أفراد العائلة(سليمان، ٢٠١٢م، ص٤٨).

مفهوم الأمن الأسري الإجرائي شعور النزيلة بالتقبل من الأسرة وتواصل الأسرة مع النزيلة فترة قضاء عقوبتها.

نزيلات المؤسسات الإصلاحية Women in correctional institutions

التعريف اللغوي

ورد في معجم المعجم الوجيز أن النزيل في اللغة:" بمعنى الضيف يقال:فلان نزل بالمكان حل فيه أو على القوم حل ضيفآ وجميعها نزلاء"(الغامدي، ١٤٢٩هـ، ص ٩).

التعريف الاصطلاحي النزيل هو الشخص الذي مُنعت حريته بقصد تعويقه ومنعه من التصرف بنفسه، سواءآ كان ذلك من خلال وضعه في بيت أم مسجد أم قبو، كما كان سائداً في الماضي، أو كان ذلك من خلال وضعه في بناء مقفل يوضع فيه الأشخاص المتهمون في انتظار محاكمتهم أو تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم كما هو سائد ومعمول به في الوقت الحاضر. كما يمكن تعريفه بأنه كل فرد يثبت اتهامه في إحدى الجرائم، ويصدر ضده حكم قضائي نهائي بعقوبة سالبة للحرية(الغامدي، ١٤٢٩هـ، ص ٩).

وتم تعريفه بأنه الشخص الذي يأتي فعلآ محرمآ أو يقوم بالاعتداء على حقوق الغير،ويصدر بحقه حكم شرعي أو قانوني يستوجب حبس حريته لفترة معينة داخل مكان مخصص لتنفيذ هذه العقوبة(الحربي، ١٤٣١هـ، ص ٩).

المؤسسة الإصلاحية

يشمل المفهوم الموسع للمؤسسة العقابية كل الأنظمة العقابية المطبقة بحق المحكوم عليهم بعقوبات جزائية،فالمؤسسة تعني النظام والنظام عبارة عن مجموعة عناصر بشرية وتؤلف في ما بينها وحدة ذات أداء معين لتحقيق أهداف محددة، كما أنه يقصد بالمؤسسة الإصلاحية كل منظمة تم إعدادها بغرض فرض قيود مكانية على مجموعة من المجرمين المنحرفين سلوكياً عن قواعد المجتمع والصادر ضدهم أحكام قضائية نهائية بعقوبة سالبة للحرية، وذلك في أي مرحلة من مراحل العمل(العتيلي،٢٠٠٨م،ص ٦).

مفهوم نزيلات المؤسسات الإصلاحية إجرائياً هي المرأة التي منعت حريتها بوضعها في المؤسسة الإصلاحية وتقضي فترة من الزمن في تلك المؤسسة وأثناء هذه الفترة تحصل على برامج تدريبية تهدف إلى تحقيق الأمن للنزيلة وأسرتها.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

المؤسسات الإصلاحية.

البرامج التدريبية في المؤسسات الإصلاحية.

العائد الاجتماعي والأمن.

النظريات المفسرة للدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها